



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



فاعلية تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في

دعم

تجربة الفن التشكيلي السعودي

**The Effectiveness of Social Media Applications
in Supporting Saudi Art Experience**

إعداد

أ/ راضي بن صالح الطويل

طالب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدم بشكل أساسي في مجال الفن التشكيلي، إلى جانب الكشف عن أغراض استخدام الفنان التشكيلي السعودي وسائل التواصل الاجتماعي في عرض الأنشطة والفعاليات التشكيلية. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإعداد استبانة طبقها على عينة البحث التي بلغ عدد أفرادها (٣٢٣) فنانا وفنانة من التشكيليين السعوديين المعاصرين، كشفت نتائج الدراسة أن ما يستخدم من وسائل التواصل الاجتماعي في إطار تحقيق العديد من الأغراض ذات الصلة بالفن التشكيلي من قبيل: عرض الأعمال الفنية، ومتابعة الأخبار الفنية وما يستجد من أحداث وفعاليات تشكيلية، والاطلاع على ما يقدم من خامات وأدوات وكتب فنية حديثة، ومشاهدة تجارب وأعمال فنية جديدة، وقراءة بعض ما ينشر من كتابات نقدية، إلى جانب مشاهد مقاطع الفيديو وصور الأعمال الفنية، فضلاً عن تسويق الأعمال الفنية. وقد حصرت الدراسة وسائل التواصل في تطبيقات برامج: واتس أب، وإنستغرام، ويوتيوب، وسناب شات، وتويتر، وفيسبوك.

- **الكلمات المفتاحية:** وسائل التواصل الاجتماعي، الوسائط التشكيلية، الفن التشكيلي السعودي.

Research Summary

The Effectiveness of Social Media Applications in Supporting Saudi Art Experience

The study aimed to identify the effectiveness of social media, which are mainly used in the field of plastic art, in addition to revealing the purposes of using the Saudi plastic artist and means of

تصدرها كلية التربية جامعة المنيا

gamel_abdo59@yahoo.com

<http://ms.minia.edu.eg/edu/journal.aspx>



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



social communication in the presentation of plastic activities and events. The researcher used the analytical descriptive method and prepared a questionnaire based on the sample of 323 artists and artists from contemporary Saudi artists. The results of the study revealed that the means of social communication are used in achieving many purposes related to the plastic arts such as: Display art works, follow up the technical news and other events and artistic events, and see the latest materials, tools and technical books, and see new experiences and works of art, and read some of the published critical writings, as well as scenes of videos and photos of works of art, as well as Marketing for works of art. The study covered the means of communication in the applications of programs: Watts Ab, Instagram, YouTube, Snape Chat, Twitter and Facebook.

Keywords: social media, plastic media, Saudi art.

مقدمة البحث:

يمثل الفن التشكيلي وسيلة تعبير عابرة للزمان ولغات، بل وسيلة عابرة لجميع ما يمكن أن يشكل حاجزا يحول دون التواصل والتفاهم بين البشر. وعلى الرغم من أن تجربة الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية تعتبر تجربة حديثة نسبياً، إلا أن الفن التشكيلي السعودي شهد تطوراً سريعاً، وحققت فترات فنية إبداعية هائلة في فترة تعد قصيرة نسبياً إذا ما قيست تجربة الفن التشكيلي السعودي بالتجارب الفنية الأخرى المبكرة. وقد استخدم الفنان السعودي مختلف الأساليب وجرب مختلف الخامات والأدوات الفنية، وتناول العديد من الموضوعات، وعبر عن العديد من القضايا: منها ما يتعلق بالذات، والرؤى والمشاعر والأحلام، ومنها ما يعبر عن الآخر والإنسان على وجه العموم، وعن الوطن، والتراث والبيئة، والهوية الدينية والوطنية، ... الخ. حيث تذكر الهزاع أن الفنان التشكيلي السعودي تناول "عدداً من مواضيع الحياة المختلفة التي ارتبطت بقضايا إنسانية واجتماعية، أو اقتصادية وسياسية، سواء محلية أو عربية أو عالمية" (٢٠١٠، ص ٤٤).

ومع نهايات القرن الميلادي المنصرم بدأ العالم يتعرف على أجهزة وبرامج اتصال ذات تطور تقني فائق تمثلت في وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشر استخدامها حول العالم بسرعة كبيرة، وذلك نظراً



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



إمكانياتها واستخداماتها المتعددة. وهي تتيح لمستخدميها التواصل وإنشاء العلاقات، والتعبير عن الآراء والمشاعر والأفكار في مختلف الموضوعات، كما أنها تعتمد على المشاركة والتفاعل بين مختلف أطراف العملية التواصلية. وتشير (العمودي، ٢٠١٦) إلى أن المملكة احتلت المركز الأول عالمياً في انتشار الهواتف الذكية التي تعد أكثر الأجهزة استعمالاً في تصفح شبكة الإنترنت واستخدام مواقع وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، وأن السعوديين يمثلون أكثر شعوب العالم استخداماً لشبكة الإنترنت والأكثر استخداماً لوسائل التواصل الاجتماعي في ذات الوقت. كما يذكر موقع مستقبل الخليج (GO-Gulf, 2016) إلى أن المملكة العربية السعودية تحتل المرتبة السابعة عالمياً من حيث الحسابات الفردية على وسائل التواصل الاجتماعي. الأمر الذي يشير إلى مدى قوة انتشار هذه الوسائل، وتعدد استخداماتها وشمول هذه الاستخدامات لجميع الميادين، ويشير أيضاً إلى توظيف وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق العديد من الأغراض في مجال الفن التشكيلي.

مشكلة البحث:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشغل حيزاً كبيراً في الحياة اليومية، وتستحوذ على اهتمام الغالبية العظمى من أفراد وفئات المجتمع السعودي وسواه، ويات الناس على امتداد عالم اليوم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق العديد من الأغراض الشخصية وفي الأغراض العملية وسواها، الأمر الذي أتاح المجال لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي كوسيلة للاطلاع والمعرفة والبحث العلمي وزيارة المتاحف الافتراضية واكتساب المزيد من المهارات وتقنيات التشكيلي وغير ذلك، فضلاً عن التواصل الاجتماعي والثقافي فيما بين الفنانين التشكيليين من ناحية، وبينهم وبين غيرهم من المهتمين بالفن التشكيلي من ناحية أخرى.

وتتحدد مشكلة هذا البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي: ما فاعلية وسائل التواصل

الاجتماعي في دعم تجربة الفن التشكيلي السعودي؟



أسئلة البحث:

- (١) ما طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها مجتمع الفن التشكيلي السعودي؟
 - (٢) ما الإمكانيات التشكيلية المتضمنة في تطبيقات برامج التواصل الاجتماعي؟
 - (٣) ما فاعلية وسائل التواصل الاجتماعي في دعم تجربة الفن التشكيلي السعودي؟
- أهداف البحث:

- (١) التعرف على طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في مجتمع الفن التشكيلي السعودي.
 - (٢) تصنيف وتحليل الإمكانيات التشكيلية المتضمنة في تطبيقات برامج التواصل الاجتماعي.
 - (٣) التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم تجربة الفن التشكيلي السعودي.
- أهمية البحث:

- الأهمية النظرية: قد يسهم إعداد هذا البحث في فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في مجالي الفن التشكيلي والتربية الفنية، والتحفيز على إجراء دراسات أخرى بهذا الشأن.
 - الأهمية التطبيقية: قد يسهم البحث لفت الأنظار إلى أهمية الاستفادة من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في دعم مجال الفن التشكيلي، الى جانب تعزيز التعرف على التجارب التشكيلية.
- حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: التعرف على دور تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي في دعم تجربة الفن التشكيلي السعودي
- الحدود البشرية: مجتمع الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين المعاصرين.
- الحدود المكانية: سوف يتم إجراء هذا البحث في الجمعية السعودية للثقافة والفنون.
- الحدود الزمانية: خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ.



مصطلحات البحث:

- وسائل التواصل الاجتماعي Social Media:
- التعريف الاصطلاحي: عرف مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها "وسيلة إلكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، إذ إنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين الأشخاص أو المنظمات، تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية" (هتيمي، ٢٠١٥: ص. ٨٣ - ٨٤).
- التعريف الإجرائي: يعرف الباحث مواقع أو شبكات أو وسائل التواصل الاجتماعي بأنها: وسائل إلكترونية حديثة ذات بنية افتراضية تتيح التواصل بين الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين وسواهم، ومشاركة الأفكار والملفات والصور ومشاهد الفيديو، وتبادل الخبرات، وإجراء الحوارات النقدية.

الإطار النظري

- المبحث الأول: الفن التشكيلي السعودي:

يذكر عبد الوهاب (٢٠١٢) أن الفن التشكيلي (Plastic Art, or Visual Art) يمثل أحد ضروب المعرفة الإنسانية المحسوسة، ...، وهو علم يتضمن الاكتشاف والتعبير والتسجيل والتأليف للأحداث، والتوثيق وحفظ وصيانة التاريخ البشري وأنظمة الحياة السائدة في فترة زمنية ومكانية واصطلاحية وتاريخية محددة (ص١٠٨).

وكانت مسيرة الفن التشكيلي في بعض البلدان العربية (مثل مصر، والشام، والعراق، والمغرب العربي) قد انطلقت في وقت مبكر نسبياً، وعلى نحو متزامن مع سيطرة الغرب الاستعماري على تلك البلدان، ويتأثر من النفوذ السياسي والثقافي للحكومات المستعمرة (بهنسي، ٢٠٠٣)، بينما لم تبدأ مسيرة الفن التشكيلي السعودي سوى في سبعينيات القرن الهجري الماضي، وذلك بعد أن تم اعتماد تدريس مادة التربية الفنية - رسمياً - ضمن المنهج المدرسي لمدارس التعليم العام، وذلك في العامين الدراسيين ١٣٧٧/١٣٧٨ (١٩٥٧/١٩٥٨م)، وعُد ذلك حسبما يذكر الرصيص (٢٠١٠) تبنيًا رسميًا من طرف الدولة للفن التشكيلي بكافة ميادينه المتنوعة (ص. ٣٢ - ٣٣). وبفعل عدد من العوامل محفزة أخذت أعداد الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين تنمو وتتزايد على نحو مضطرد منذ سبعينيات القرن الميلادي



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الماضي وما تلاها، وتألقت عدد منهم، وحققوا مستوىً إبداعياً وشهرةً متقدمين، سواء على الصعيد المحلي أو العربي، ولاحقاً على الصعيد الدولي.

- الأساليب الفنية ومواضيع التعبير: يمثل التصوير التشكيلي (Painting) المجال الأكثر ممارسةً وانتشاراً على امتداد الساحة التشكيلية السعودية، وتلج في المراتب التالية مجالات الرسم التشكيلي (Drawing) والنحت (Sculpture) والتوليفات (Collage)، يليها كل من الفخار والخزف (Pottery & Ceramic) والحفر (Graphic)، ثم تأتي الجداريات (Murals) في نهاية هذا الترتيب (الرصيص، ٢٠١٠: ١٦١ - ١٧٦). وتشتمل مواضيع التعبير لدى الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين على مشاهد الحياة اليومية والتراث الشعبي، والطبيعة الجغرافية وما تتميز به من تنوع يشتمل على البيئة البحرية والبيئة الزراعية والبيئة الصحراوية. إلى جانب التعبير عن القضايا الإنسانية والعربية والوطنية، فضلاً عن استلهام التراث العربي والإسلامي (الرصيص، ٢٠١٠، ص. ص ١٦١ - ١٧٣).

- المدارس والاتجاهات الفنية: توزعت الممارسات الفنية للفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين بين عدة مدارس واتجاهات فنية، كلٌّ وفق ميوله. متأثرين في ذلك ببعض المرجعيات الفنية الغربية والعربية، والخلفيات الفنية والمعرفية لكل فنانة أو فنانة (الرصيص، ٢٠١٠، ص ١٨٠).

وتتمثل هذه الاتجاهات في: المدرسة الواقعية (Realism) وتعد أكثر المدارس الفنية انتشاراً وتأثيراً في الفن التشكيلي السعودي خاصة في مرحلة التأسيس. مروراً بالمدرسة التأثيرية أو الانطباعية (Impressionism) بمفهومها الشكلي والذي يتسم بانتشار الأضواء والمساحات اللونية المتجاورة، واختزال الخطوط، وتقنية التنقيط. والمدرسة السريالية (Surrealism) حيث نجح أغلب الفنانين السعوديين الذين ينتمون للاتجاه السريالي في إضفاء السمات الشرقية ذات الطابع المحلي على مجمل أعمالهم الفنية. والمدرسة التكعيبية (Cubism) التي يمكن تصنيف فنانها السعوديين إلى فئتين، تحمل إحداها بعضاً من ملامح التكعيبية البسيطة (Simple Cubism)، وتتميز أعمال فنانها بقدر بسيط من التجريد على النحو الذي يتضح في أعمال الفنان فؤاد مغربل، والفنان منير الحجي. بينما تتميز



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الأخرى بميل أكبر إلى التجريد والتحوير وفق ما يلاحظ. جلياً. في أعمال الفنان سعدون السعدون، والفنان ياسر أزر، ويمكن تصنيف هذه الفئة ضمن إطار التكعيبية التحليلية (Analytical Cubism).
والمدرسة التجريدية (Abstraction) حيث تكشف أعمال مجموعة من الفنانين التشكيليين السعوديين انتمائهم الفني الفعلي للاتجاه التجريدي التعبيري، في حين تنتمي مجموعة أخرى للاتجاه التجريدي الهندسي. كما تأثرت مجموعة من الفنانين السعوديين تأثروا بالحروفية العربية (Arabic Calligraphy)، ومارسوا هذا الأسلوب في بعض من أعمالهم الفنية (الرصيص، ٢٠١٠، ص. ١٨١-٢٠٤). وتعتبر فترة منتصف تسعينيات القرن الميلادي الماضي (١٩٩٤ - ١٩٩٥) البداية الحقيقية لانطلاق الاتجاه الفن المفاهيمي (Conceptual Art) لدى بعض الفنانين السعوديين الذين تفاعلوا مع هذا التحول الجذري والعميق للفن نحو الاهتمام بالفكرة أو بمضمون العمل الفني، الأمر الذي قاد هؤلاء الفنانين إلى تناول العديد من القضايا الإنسانية والاجتماعية والبيئية وغيرها (جريدة، ٢٠١٦: ١٦٨ - ١٦٩).

- المبحث الثاني: الدور التشكيلي لوسائل التواصل الاجتماعي:

- مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي: يعرف هتيمي (٢٠١٥) وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) نقلاً عن حسنين شفيق - بأنها: أدوات حديثة تتيح لملايين البشر من مستخدميها - ممن تربطهم علاقات أو اهتمامات معينة - التواصل فيما بينهم وإجراء المحادثات وتبادل الرسائل ومشاركة الملفات والصور ومشاهد الفيديو وإنشاء المدونات والصفحات الشخصية، وذلك من خلال شبكة الإنترنت باعتبارها الوعاء الحاضن لهذه الأدوات (ص ٨٤). وتمثل وسائل التواصل الاجتماعي منظومة اتصال ذات قدرة على التطور المستمر، وهي تتيح للمستخدمين التواصل وإنشاء العلاقات مع بعضهم، والتعبير عن الآراء والمشاعر والأفكار في مختلف الموضوعات، وذلك من خلال البحث والكتابة والنشر والقراءة والمشاهدة والاستماع وإجراء الحوارات النصية والمحادثات الصوتية المشاهدة وكذلك المسموعة فقط، وتعتمد وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أساسي على المشاركة والتفاعل (السعدي، ٢٠١٦، ص. ١٥٦ - ١٦١).

- انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصعيد المجتمعي: تتميز وسائل التواصل



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الاجتماعي بكونها تتيح لمستخدميها إنشاء وإبراز سماتهم الشخصية أثناء تواصلهم مع غيرهم من المستخدمين. كما تمكنهم من تحميل الصور، ونشر ما يقومون به في أي وقت من الأوقات، فضلا عن بعث رسائل شخصية أو عامة لأي جهة أو أي فرد يقع عليه اختياراتهم (Sponcil, and Gitimu, 2011). وقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكّل ظاهرة جديدة على شبكة الإنترنت التي اكتسبت شعبية كبيرة على مدى العقد الماضي، حيث وظفت التطورات الحديثة في عالم التكنولوجيا هذه الشبكة في ابتكار طريقة جديدة للتواصل لدى الأفراد والعائلات على حد سواء. وأصبح الناس يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) وماي سبيس (My space) وغيرها في المحافظة على الروابط الاجتماعية وإنشاء علاقات اجتماعية جديدة مع الآخرين.

وتشير أحدث الإحصاءات الرقمية العالمية التي أصدرتها كل من شركة وي آر سوشيال وشركة هوتسويت (HootsuiteWe Are Social and) إلى أن عدد الأشخاص الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بلغ ثلاثة مليارات و ٢٨ مليون (٣,٠٢٨,٠٠٠,٠٠٠) مستخدماً حول العالم (KEMP, 2017). وأورد المركز الإعلامي في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات إلى أن المملكة تصدر المرتبة الأولى في العالم العربي والمرتبة الثانية على مستوى العالم في استخدام سناب شات (Snapchat)، في حين احتل واتساب (WhatsApp) وفيس بوك (Facebook) منصات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وذلك بنسبة ٢٢٪ للأول بنسبة ٢١٪ لثاني (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٦). وذكرت العمودي (٢٠١٦) أن شركة جوجل (Google Company) أن السعوديون يعدون الأكثر استخداماً لموقع يوتيوب على مستوى العالم، وأن المملكة تحتل المركز الأول في عدد مستخدمي تويتر حول العالم قياساً إلى عدد السكان المملكة، حيث بلغ مستخدمي تويتر في السعودية أكثر من ١٢ مليون مستخدم (١٢,٠٠٠,٠٠٠ مستخدم). وبينما شغلت أيرلندا المركز الأول عالمياً في عدد مستخدمي تطبيق سناب شات، حلت المملكة في المركز الثاني، ووفقاً لإحصاءات مؤسسة جلوبال ويب إنديكس (GlobalWebIndex) فإن نسبة ٢٢٪ من شباب المملكة يمتلكون حسابات في سناب شات (العمودي، ٢٠١٦). كما أشار موقع



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



(Internet World Stats, 2017) إلى أن عدد مستخدمي فيسبوك ارتفع في أواخر شهر (يونيو ٢٠١٧) إلى ١٨ مليون مستخدم (١٨,٠٠٠,٠٠٠ مستخدم)، بنسبة تعادل ٥٥٪ من إجمالي عدد سكان المملكة. ويمثل تطبيق واتس أب (WhatsApp) وسيلة التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً يومياً في كل من ماليزيا وألمانيا والبرازيل والمملكة العربية السعودية والمكسيك، حيث تحتل المملكة المركز الرابع في عدد مستخدمي هذا التطبيق حول العالم. وقد ارتفع عدد مستخدمي التطبيق حول العالم اعتباراً من (يوليو ٢٠١٧) وقد ارتفع عدد مستخدمي التطبيق حول العالم اعتباراً من (يوليو ٢٠١٧) إلى مليار ٣٠٠ مليون (١,٣٠٠,٠٠٠,٠٠٠) مستخدم نشط شهرياً (Mediakix Team, 2017).

- أثر استخدام وسائل التواصل على مجال الفن التشكيلي: أدى توفر وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في بلوغ طور جديد من أساليب التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات. كما تجاوزت هذه الوسائل ميدان التقنية إلى المجالات الإنسانية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وانتشر استخدامها في جميع المجالات (هتيمي، ٢٠١٤: ٩٥).

ويرى الباحث أن توفر وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في إيجاد العديد من التطورات على صعيد الفن التشكيلي، إن على مستوى الاطلاع والمعرفة والبحث العلمي وزيارة المتاحف الافتراضية واكتساب المزيد من المهارات وتقنيات التشكيلي وغير ذلك، أو على مستوى التواصل الاجتماعي والثقافي فيما بين الفنانين التشكيليين من ناحية، وبينهم وبين غيرهم من المهتمين بالفن التشكيلي من ناحية أخرى. كما ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في تحويل صور ومشاهد الأعمال الفنية إلى مادة أو سلعة شعبية يتبادلها جمهور واسع يتعدى مئات الملايين - يومياً - على مستوى العالم، ويتبادلون مختلف الآراء حيالها، مما أدى إلى كسر عزلة الأعمال الفنية التي كانت مشاهدتها - في الغالب - حصراً على زوارصالات المعارض أو المتاحف، فتضاعفت أعداد متلقي الأعمال الفنية التشكيلية بدرجات كبيرة. ويقدر ما يحوز العمل الفني على مشاهدات أكثر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن إبداء الإعجاب بهذا العمل، بقدر ما يقود ذلك إلى تحفيز الفنان، وتشجيعه وسواه من الفنانين على إنتاج المزيد من الأعمال الفنية الإبداعية، الأمر الذي يعكس تنامي دور المتلقي إزاء العمل الفني. كما أن هذه الوسائل تعتبر وسائط إعلامية في متناول جميع الأفراد، فضلاً عن كونها تتصف بالمرونة والاستقلالية، وذات صلة أكبر باهتمامات



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



وتطلعات الفنان والمتلقي على حد سواء، مما يساعد في انطلاق الفنان إلى آفاق جديدة أكثر رحابة.
- الدراسات السابقة والمرتبطة
- المحور الأول/ الدراسات المرتبطة بالفن التشكيلي
السعودي:

أجرت الباحثة باجمال (٢٠١٤) دراسة بعنوان: القضايا الاجتماعية في الفن التشكيلي السعودي المعاصر. وهدفت إلى الكشف عن دور الفنان التشكيلي السعودي في تجسيد قضايا المجتمع من خلال أعماله الفنية المعاصرة. وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) عملاً فنياً، تم اختيارها بطريقة قصدية. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها طبقت الباحثة طريقة هورد رستا (Hurd Rista) للكشف عن موضوع العمل الفني ومضمونه. وكشفت أبرز نتائج الدراسة عن تأثير الفنان التشكيلي السعودي بالمفاهيم الفنية الحديثة مما أدى إلى تطور أعماله الفنية، وارتباطها بمجتمعه على نحو وثيق، واتجاهه بالتالي نحو المعاصرة والاهتمام بالقضية الاجتماعية، ومن ثمّ التفاعل الاجتماعي بين الفنان التشكيلي السعودي ومجتمعه.

وأجرت الباحثة السبيعي (١٤٣٤/١٤٣٥هـ) دراسة بعنوان: التصوير التشكيلي السعودي بين تأصيل الهوية والتأثر بالآخر. وكانت الدراسة تهدف إلى التعرف على مفهوم الهوية السعودية وطرق تأصيلها في التصوير التشكيلي السعودي. والتعرف على الكيفية التي تعامل معها التصوير التشكيلي السعودي في تأثره بالآخر مع تأصيل هويته وانتمائه الثقافي. وتكونت عينة الدراسة من خمسة وعشرين (٢٥) عمل فني تمثل واحد وعشرين (٢١) فناً وفنانة من الفنانين التشكيليين السعوديين. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها أعدت الباحثة استمارة ملاحظة خاصة بتحليل محتوى الأعمال الفنية التي تمثل عينة الدراسة. وأسفرت أهم نتائج الدراسة عن تحقق الهوية السعودية في الفن التشكيلي من خلال هوية الفنان الذاتية وتاريخ المملكة والتراث الإسلامي والتراث الشعبي.

وأجرت الباحثة الغامدي (١٤٣٦/١٤٣٧هـ) دراسة بعنوان: دور المحتوى الرمزي والدلالي للفن التشكيلي السعودي في إثراء الثقافة التشكيلية للمجتمع. وكانت تهدف إلى تحديد دور المحتوى الرمزي والدلالي للفن التشكيلي السعودي المفاهيمي في إثراء الثقافة التشكيلية للمجتمع السعودي. وتكونت



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



عينة الدراسة من مائة وأربعة (١٠٤) أفراد من الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين المعاصرين ممن ينتمون إلى الاتجاه المفاهيمي. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة بإعداد استبانة موجهة لاستطلاع آراء أفراد عينة الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المجتمع السعودي يوافق على توفير المعرفة بمعنى المفاهيمية، وعلى أهمية الإلمام بهذا المعنى.

وأجرى الزهراني (١٤٣٧/٥١٤٣٨) دراسة بعنوان: الفعاليات الثقافية وأثرها على تنمية معارف المتلقي المرتبطة بالأعمال غير النمطية في الفن التشكيلي السعودي. وكانت تهدف إلى التعرف على الأساليب غير النمطية في الفن التشكيلي السعودي، وتحديد فلسفة المحتوى المعرفي للفعاليات الثقافية والتشكيلية التي تعالج القصور المعرفي بالأساليب غير النمطية في الفن التشكيلي السعودي. إلى جانب قياس أثر الفعاليات الثقافية والتشكيلية على تنمية معارف المتلقي المرتبطة بالأعمال غير النمطية في الفن التشكيلي السعودي. وتكونت عينة الدراسة من حوالي خمسمائة (٥٠٠) صورة لأعمال وتجارب فنية غير نمطية. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بإعداد استبانة لقياس أثر الفعاليات الثقافية المعدة لتنمية معارف المتلقي. كما أعد الباحث برنامجاً لتنمية المعارف التشكيلية المصاحبة للفعاليات الثقافية، إضافة إلى اختبار التنمية المعرفية وتذوق الأعمال التشكيلية غير النمطية. وقد أظهرت النتائج أن الدراسة ساهمت في تقبل الجمهور للأعمال التشكيلية غير النمطية في أشكالها المغايرة لعروض الفنية بأشكالها التقليدية. وأن المجتمع السعودي يوافق على توفير المعرفة بمعنى الأعمال التشكيلية غير النمطية، وعلى أهمية الإلمام بهذا النوع من الأعمال.

وتتفق دراسات هذا المحور مع البحث الحالي في كونها جميعاً تدور في فلك الفن التشكيلي السعودي. كما يتفق البحث الحالي مع دراسة الباحثة الغامدي (١٤٣٦/٥١٤٣٧) فيما يتعلق بعينة البحث، ويتفق أيضاً مع كل من الدراسة المذكورة ودراسة الزهراني (١٤٣٧/٥١٤٣٨) من حيث اعتماد الاستبانة كأداة للدراسة. غير أن البحث الحالي تناول موضوعاً مختلفاً تماماً جميع هذه الدراسات، استهدف الكشف عن واقع استخدام الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين المعاصرين وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي.

- المحور الثاني/ الدراسات المرتبطة باستخدام وسائل



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



التواصل الاجتماعي:

أجرى باخويسن (Bakhuizen, 2012) دراسة بعنوان: تبادل المعرفة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في أماكن العمل كفرصة لتوسيع ذاكرة المؤسسات، والاستفادة من العلاقات الضعيفة، والتبادل الضمني للمعلومات. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتبادل المعرفة في أماكن العمل. وتكونت عينة الدراسة من (٤١٢) موظف من أعضاء هيئة التدريس وسواهم ممن يعملون في جامعة العلوم التطبيقية في هولندا. غير أن عدد من أكملوا الإجابة على أسئلة أداة الدراسة (التمثل في الاستفتاء المعد من قبل الباحث) بلغ فقط (٢٨٤) موظفاً من الجنسين، ويمثلون فقط (٩.٤ %) من مجتمع الدراسة. وأظهرت الدراسة وجود علاقة بالفعل بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتبادل المعرفة. وأن الاستخدام الشخصي لوسائل التواصل الاجتماعي لا يسهم في التبادل المعرفي. وكشفت الدراسة أيضاً أن عدداً من وسائل التواصل الاجتماعي لم تكن ذات تأثير في تحصيل المعلومات أو الخبرات.

وأجرت الباحثة الشهري (١٤٣٣/١٤٣٤هـ) دراسة بعنوان: "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية - الفيس بوك وتويتر نموذجاً". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب المشاركة موقعي فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter)، والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية على واقع العنية، وما يمكن أن تخلفه من آثار إيجابية وسلبية على العلاقات الاجتماعية. وتكونت عينة من (١٥٠) طالبة من جامعة الملك عبد العزيز. وقامت الباحثة بإعداد استبانة اشتملت الدراسة بغرض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. وقد تمثلت أبرز نتائج الدراسة في أن السبب الأول لاستخدام فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter) يكمن في رغبة أفراد عينة الدراسة حرية التعبير عن مختلف آرائهن الفكرية وميولهن الشخصية على نحو صريح. وتمثل السبب الثاني في الأرض على متابعة الإعلانات التجارية، إضافة إلى المشاركة في الحملات الاجتماعية. وأجرت الباحثة إبراهيم (٢٠١٤) دراسة بعنوان واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر، وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العملية التعليمية بجامعة صعيد مصر. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) فرد من أعضاء



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



هيئة التدريس + ٩٠٠ فرد من الطلاب). ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحثة بإعداد استبانة وجهت لأعضاء هيئة التدريس، واستبانة أخرى تخص الطلاب. وقد أظهرت النتائج أن شبكة فيسبوك (Facebook) هي الأكثر استخداماً لدى الطلاب، تلتها شبكة يوتيوب (YouTube)، إلى جانب ضعف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الأخرى. وأن استخدام شبكات التواصل لدى هؤلاء كان يتم لأغراض التسلية والترفيه ومتابعة الأخبار بالدرجة الأولى.

وأجرى السويد (٢٠١٥، مارس) دراسة بعنوان: استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" وتأثيرها على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية. وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهم استخدامات عينة من الشباب السعودي لموقع تويتر (Twitter)، إلى جانب الكشف عن علاقة هؤلاء الشباب بوسائل الإعلام التقليدية، ومدى تأثير استخدامهم لتويتر على علاقتهم بتلك الوسائل. وتكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالب جامعي. ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها العامة قام الباحث بإعداد استبانة تتناول جميع محاور الدراسة. وقد أثبتت نتائج الدراسة انتشار استخدام تويتر (Twitter) بين أفراد العينة وشدة ارتباطهم بهذه الوسيلة ما يجعلهم يداومون على استخدامها بصفة يومية. وأن أغرض استخدام أفراد العينة لموقع تويتر (Twitter) تمثلت بالدرجة الأولى: في القراءة والمتابعة والتغريد والإرسال، وتلى ذلك مشاركاتهم في الهاشتاغات والتعليقات والردود. كما كشفت الدراسة عن استخدام أفراد العينة لموقع تويتر (Twitter) في مشاهدة البرامج التلفزيونية أو لأجزاء منها، ومطالعة بعض مضامين الصحف الإلكترونية، يلي ذلك بنسبة أقل الاستماع إلى بعض البرامج الإذاعية أو إلى مقاطع منها، إذ حفز استخدام موقع تويتر (Twitter) من طرف أفراد العينة على زيادة معدل متابعتهم لهذه الوسائل.

وتتفق دراسات هذا المحور مع البحث الحالي في تناولها موضوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واعتمادها الاستبانة كأدوات لتحقيق أهداف كل منها. وبينما اهتمت هذه الدراسات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال التعليم، وتشكلت عيناتها من منسوبي الجامعات وبخاصة الطلاب والطالبات، في حين يركز البحث الحالي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن



التشكيلي، وتمثلت عينة هذا البحث في الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين المعاصرين.

- إجراءات الدراسة
- منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، خاصة وأن المنهج الوصفي يهتم بجمع البيانات والحقائق عن الظاهرة المراد دراستها، وتصنيف هذه البيانات، وتحليلها، ويساعد على تفسير النتائج (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢، ص. ٨٩).

- مجتمع البحث:

وهو يتكون من جميع الفنانين والفنانات السعوديين التشكيليين (المعاصرين). وقد أجرى الباحث اتصالاً هاتفياً مع رئيس الجمعية السعودية للفنون التشكيلية (جسفت) التي تشرف عليها وكالة الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة والإعلام، الذي ذكر أن أحدث إحصائية لدى الجمعية تفيد بأن عدد الفنانين والفنانات السعوديين التشكيليين قد بلغ - حتى غرة محرم من العام الهجري الحالي ١٤٣٩هـ. ثمانمائة وثلاثة عشر (٨١٣) فناناً وفنانة، وذلك وفقاً لسجلات الجمعية المذكورة. وعليه يقدر الباحث مجتمع البحث بنحو ثمانمائة وثلاثة عشر (٨١٣) فناناً وفنانة.

- عينة البحث:

تبلغ أعداد عينة البحث ثمانين (٣٢٣) فناناً وفنانة، وهي تعادل - تقريباً - ما نسبته أربعين بالمائة (٤٠%) من مجتمع البحث، وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية وذلك وفق المعيارين التاليين:

١. ألا يقل العمر الزمني لأفراد العينة عن (١٨ سنة تقريباً) عند تطبيق أداة البحث.
٢. أن يكون أفراد العينة من الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين (المعاصرين) الذين سبقت لهم المشاركة في بعض المعارض الفنية.

- أداة البحث:

قام الباحث بإعداد استبانة تشتمل على مقدمة موجزة عن هذه الاستبانة والهدف من وراء تطبيقها، والتعليمات الخاصة بملء البيانات والإجابة على فقرات الاستبانة. فضلاً عن البيانات الأساسية الخاصة بأفراد العينة. واحتوت الاستبانة على محورين على محورين بغرض الإجابة على السؤالين الأول والثاني من أسئلة البحث. حيث استهدف المحور الأول التعرف على وسائل التواصل



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الاجتماعي التي يستخدمها الفنان التشكيلي السعودي، بينما استهدف المحور الثاني الكشف عن أغراض استخدام الفنان التشكيلي السعودي وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي.
- بناء الاستبانة:

قام الباحث بمراجعة الأدب ذات العلاقة بمتغيرات البحث، والاطلاع على الدراسات السابقة في هذا المجال، ثم البدء بتحديد وصياغة عبارات الأداة باتباع قواعد بناء الاستبانات وفقاً لأهداف وحدود البحث الحالي. وقد استخدم الباحث الاستبانة المغلقة مما يسهل الإجابة على فقراتها من طرف أفراد عينة البحث من ناحية، ولتسهيل عملية تبويب البيانات وتحليلها من جانب آخر. وسعى على صياغة عبارات تتسم بالدقة والوضوح فضلاً عن الإيجاز. إلى جانب استخدام نظام مقياس ليكرث (Likert) لتقدير تكرارات استجابات عينة الدراسة.

- صدق المحتوى:

بعد أن أنهى الباحث إعداد أداة الدراسة قام بعرضها على سبعة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في كل من جامعة الملك سعود وجامعة الملك فيصل، وذلك بهدف مراجعة عبارات الأداة وفقاً لأهداف البحث، والحكم على مدى مناسبة العبارات من حيث الصياغة والدقة العلمية، ومن ثم القيام بتعديل ما يلزم في ضوء ملاحظات واقتراحات المحكمين. وقد استفاد الباحث من آراء المحكمين والملاحظات والاقتراحات في ضبط أداة البحث كمقياس علمي يحقق الغرض الذي أعد من أجله، فتم استبعاد بعض العبارات وإعادة صياغة بعضها، إلى جانب إضافة عبارات أخرى.

- الاتساق الداخلي:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من الاتساق الداخلي،

وذلك حسبما يتضح في الجدول رقم (١) التالي:



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



جدول رقم (١)
قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات أداة البحث
(ن=٣٥)

معامل الارتباط	عبارات المحور الأول	
٠.٩١	فيس بوك (Facebook)	١
٠.٩٤	تويتر (Twitter)	٢
٠.٨٠	واتس أب (WhatsApp)	٣
٠.٩٠	إنستغرام (Instagram)	٤
٠.٩٦	سناپ شات (Snapchat)	٥
٠.٩٦	يوتيوب (YouTube)	٦

ماهي وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها (بشكل أساسي) في مجال الفن التشكيلي؟

معامل الارتباط	عبارات المحور الثاني	
٠.٩٦	عرض الأعمال الفنية الشخصية ، أو أية أعمال فنية أخرى.	١
٠.٩٧	متابعة الأخبار الفنية ، وما يستجد من أحداث وفعاليات تشكيلية.	٢
٠.٩٧	الاطلاع على ما يعرض من خامات وأدوات وكتب فنية حديثة.	٣
٠.٩٤	مشاهدة تجارب وأعمال فنية جديدة.	٤
٠.٩٧	قراءة بعض ما ينشر من كتابات نقدية مختارة في مجال الفن التشكيلي.	٥
٠.٩٦	التواصل الثقافي والإنساني مع الفنانين والنقاد والمهتمين بالفن التشكيلي.	٦
٠.٩٧	تبادل مشاهد الفيديو وصور الأعمال الفنية.	٧
٠.٩٧	مشاركة الملفات والمعلومات والآراء والأفكار والخبرات الفنية.	٨

ما ماهي أغراض استخدامك لوسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي؟



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



٠.٨٧	تسويق الأعمال الفنية.	٩	
------	-----------------------	---	--

قيمة (ر) الجدولية = ٠.٣٥

ويتبين من خلال بيانات الجدول السابق رقم (١) أن معاملات ارتباط عبارات أداة البحث قد تراوحت ما بين (٠.٨٠) و (٠.٩٧) وهي تمثل معاملات مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق هذه العبارات.

- ثبات أداة الدراسة: سعى الباحث للتحقق من ثبات أداة الدراسة المتمثلة في الاستبانة من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية عددها عن خمسة وثلاثين (٣٥) فناناً وفنانة تشكيليين سعوديين. واستخدم معامل ألفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha) بغرض التأكد من ثبات الاستبانة. وقد تم حساب الثبات للدرجة الكلية للاستبانة، وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split). وللتصحيح من أثر التجزئة النصفية تم استخدام معادلة التصحيح سيرمان براون (Spearman Brown) ومعادلة جيتومان (Guttman).

جدول رقم (٢)

قيم معاملات الثبات لأداة البحث (ن=٣٥)

معايير	معامل ألفا كرونباخ	معامل التجزئة النصفية	معامل الثبات سبيرمان براون	معايير جيتومان	معايير
المحور الأول	٠.٨٧	٠.٩٣ - ٠.٧٩	٠.٩٧	٠.٨٣	وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد العينة في مجال الفن التشكيلي
المحور الثاني	٠.٩١	٠.٩٥ - ٠.٨١	٠.٩٨	٠.٩١	أغراض استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي
كلا المحورين	٠.٨٩	٠.٩٧ - ٠.٧٥	٠.٩٩	٠.٨٩	

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٣٥



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



ويتبين من خلال بيانات الجدول السابق رقم (٢) أن قيم معاملات الثبات كانت مرتفعة ومقبولة لدى هذا النوع من حساب معاملات الثبات، وقد تراوحت ما بين (٠.٧٥) و (٠.٩٩)، ونظراً لكون جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى ٠.٠١، فذلك يدل على إمكانية استخدام أداة البحث الممثلة في الاستبانة العالية، بمكوناتها بدرجة عالية من الثبات.

- إجراءات البحث:

تطبيق أدوات البحث: قام الباحث بتطبيق أداة البحث مستفيداً من نماذج جوجل درايف (Google Drive) وذلك بتحويل الأداة إلى استبانة رقمية، ونشر الرابط الإلكتروني الخاص بها من خلال مجموعات واتس أب (WhatsApp Gropes) في مختلف الأوساط الفنية التشكيلية في جميع مناطق المملكة، وذلك خلال شهر ديسمبر من العام (٢٠١٧).

- المعالجة الإحصائية لبيانات البحث:

تمثلت أبرز الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات فيما يلي:

١. التوزيع التكراري، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية.
 ٢. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha) في إطار التحقق من الاتساق الداخلي.
 ٣. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach`s Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split) لحساب ثبات كل محور من محاور الاستبانة، بالإضافة إلى حساب الثبات للدرجة الكلية للاستبانة.
 ٤. معادلة سبيرمان براون (Spearman Brown) ومعادلة جيتومان (Guttman) للتصحيح من أثر التجزئة النصفية.
 ٥. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس اتجاه ومدى العلاقة بين المتغيرات، والكشف عما إذا كان تغير أحد المتغيرات أو مجموعة منها يرتبط بتغير الأخرى.
- نتائج التطبيق الميداني لأداة البحث:
- أولاً) تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) التي يستخدمها أفراد العينة في

مجال الفعاليات المرتبطة بالفن التشكيلي:

جدول رقم (٣)

وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها أفراد عينة البحث في مجال الفن التشكيلي (ن=٣٢٣)

١٠٥

تصدرها كلية التربية جامعة المنيا

gamel_abdo59@yahoo.com

<http://ms.minia.edu.eg/edu/journal.aspx>



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الترتيب	التقدير	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الدرجة المقدره	وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة	
٦	أحيانا	٢.٧٦	٥٥.١٧	٨٩١.٠٠	فيس بوك (Facebook)	١
٥	أحيانا	٢.٩٢	٥٨.٣٩	٩٤٣.٠٠	تويتر (Twitter)	٢
١	دائما	٤.٥١	٩٠.٢٢	١٤٥٧.٠٠	واتس أب (WhatsApp)	٣
٢	غالباً	٤.١١	٨٢.٢٩	١٣٢٩.٠٠	إنستغرام (Instagram)	٤
٤	أحيانا	٣.٣٣	٦٦.٦٣	١٠٧٦.٠٠	سناپ شات (Snapchat)	٥
٣	أحيانا	٣.٣٧	٦٧.٣١	١٠٨٧.٠٠	يوتيوب (YouTube)	٦
غالباً		٣.٥٠	٧٠	٦٧٨٣	المجموع	

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم (٣) أن الأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث فيما يتعلق بالمحور الأول للاستبانة الخاص بوسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) التي يستخدمها أفراد العينة في مجال الفن التشكيلي تراوحت ما بين (٥٥.١٧) و (٩٠.٢٢)، وبلغ الوزن النسبي لمجموع استجابات هذا المحور (٧٠٪). كما تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث في هذا المحور ما بين (٢.٧٦) و (٤.٥١)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجموع استجابات هذا المحور (٣.٥٠). ويتضح أيضاً أن أفراد عينة البحث يستخدمون واتس أب (WhatsApp) بنسبة (٩٠.٢٢٪)، كما أن استخدام هذه الوسيلة تتقدم على استخدامهم لبقية وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، إذ حلّ استخدام واتس أب (WhatsApp) في المرتبة الأولى. كما يوضح الجدول رقم (٣) أن استخدام بقية وسائل التواصل الاجتماعي التي تلت استخدام واتس أب (WhatsApp) من حيث الترتيب، جاءت على نحو متقارب يتقدمها استخدام إنستغرام (Instagram) ثم يوتيوب (YouTube) ثم سناپ شات (Snapchat) ثم تويتر (Twitter) ثم فيس بوك (Facebook) الذي يتم استخدامه من طرف أفراد عينة البحث في مجال الفن التشكيلي بنسبة (٥٥.١٧٪). في حين يشير مجموع استجابات عينة البحث الخاصة بهذا المحور إلى أن أفراد عينة البحث يستخدمون جميع وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) المذكورة في مجال الفن التشكيلي بنسبة (٧٠٪). وتتفق هذه النتيجة مع الإحصائيات الخاصة بانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة الواردة عن المركز الإعلامي في وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات،



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



وشركة جوجل (Google Company)، ومؤسسة جلوبال ويب إنديكس (Web Index Global)، وموقع (Internet World Stats, 2017)، وغيرها. كما أنها تتفق مع نتائج بعض الدراسات المرتبطة حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المملكة، مثل: دراسة الشهري (١٤٣٣/١٤٣٤هـ) التي تناولت موقعي فيسبوك (Facebook) وتويتر (Twitter)، ودراسة السويد (٢٠١٥، مارس) التي تناولت موقع تويتر (Twitter).

ثانياً) أغراض استخدام أفراد عينة البحث وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي:

جدول رقم (٤)

أغراض استخدام أفراد عينة البحث وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي

الترتيب	التقدير	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الدرجة المقدره	أغراض الاستخدام
٥	غالباً	٣.٩٦	٧٩.١٣	١٢٧٨	١ عرض الأعمال الفنية الشخصية، أو أية أعمال فنية أخرى.
٢	دائماً	٤.٣٠	٨٥.٩٤	١٣٨٨	٢ متابعة الأخبار الفنية، وما يستجد من أحداث وفعاليات تشكيلية.
٣	غالباً	٤.٠٣	٨٠.٦٨	١٣٠٣	٣ الاطلاع على ما يعرض من خامات وأدوات وكتب فنية حديثة.
١	دائماً	٤.٣٧	٨٧.٣٧	١٤١١	٤ مشاهدة تجارب وأعمال فنية جديدة.
٨	غالباً	٣.٥٦	٧١.٢١	١١٥٠	٥ قراءة بعض ما ينشر من كتابات نقدية مختارة في مجال الفن التشكيلي.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الترتيب	التقدير	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الدرجة المقدره	أغراض الاستخدام
٦	غالباً	٣.٧٩	٧٥.٧٩	١٢٢٤	التواصل الثقافي والإنساني مع الفنانين والنقاد والمهتمين بالفن التشكيلي.
٤	غالباً	٣.٩٨	٧٩.٥٧	١٢٨٥	تبادل مشاهد الفيديو وصور الأعمال الفنية.
٧	غالباً	٣.٧٣	٧٤.٦٧	١٢٠٦	مشاركة الملفات والمعلومات والآراء والأفكار والخبرات الفنية.
٩	أحياناً	٢.٧٢	٥٤.٣٧	٨٧٨	تسويق الأعمال الفنية.
غالباً		٣.٨٣	٧٦.٥٣	١١١٢٣	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق رقم (٤) أن الأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث فيما يتعلق بالمحور الثاني للاستبانة الخاص بأغراض استخدام أفراد العينة وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) في مجال الفن التشكيلي تراوحت ما بين (٥٤.٣٧) و (٨٧.٣٧)، وبلغ الوزن النسبي لمجموع استجابات هذا المحور (٧٦.٥٣)%. كما تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة البحث في هذا المحور ما بين (٢.٧٢) و (٤.٣٧)، وبلغ المتوسط الحسابي لمجموع استجابات هذا المحور (٣.٨٣). وتوضح بيانات الجدول رقم (٤) أيضاً أن أفراد عينة البحث يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) بغرض "مشاهدة تجارب وأعمال فنية جديدة" بنسبة (٨٧.٣٧)%. إذ تقدم هذا الغرض على بقية أغراض استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي، حيث حل الغرض المذكور في المرتبة الأولى، بينما جاء استخدام أفراد عينة البحث وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) بغرض "تسويق الأعمال الفنية" في المرتبة الأخيرة، وأن أفراد عينة البحث يلجؤون لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) من أجل هذا الغرض "أحياناً"، أي بنسبة (٥٤.٣٧)%. في حين يشير مجموع استجابات عينة البحث التابعة لهذا المحور إلى أن أفراد عينة البحث يستخدمون وسائل



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



التواصل الاجتماعي (Social Media) بهدف تحقيق أغراض متعددة في مجال الفن التشكيلي "غالباً"، أي بنسبة (٧٦.٥٣ %). وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في مجال الفن التشكيلي بات جزءاً من الواقع الذي يؤكد على تعدد استخدامات هذه الوسائل في جميع المجالات، مثلما تدل على اهتمام الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين المعاصرين بالاستفادة من هذه الوسائل، وذلك من خلال توظيفها في تحقيق العديد من الأغراض ذات الصلة بمجال الفن التشكيلي.

- مستخلص النتائج:

(١) ساهمت الدراسة في التعرف على طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة في مجتمع الفن التشكيلي السعودي، كذلك في تصنيف وتحليل الإمكانيات التشكيلية المتضمنة في تطبيقات برامج التواصل الاجتماعي، إلى جانب التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم تجربة الفن التشكيلي السعودي.

(٢) أن الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين المعاصرين يستخدمون واتس أب (WhatsApp) وانستغرام (Instagram) ويوتيوب (YouTube) وسناب شات (Snapchat) وتويتر (Twitter) وفيسبوك (Facebook)، وذلك في مجال الفن التشكيلي.

(٣) أن الفنانين والفنانات التشكيليين السعوديين المعاصرين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي (Social Media) في تحقيق العديد من الأغراض ذات الصلة بالفن التشكيلي من قبيل: عرض الأعمال الفنية سواء الشخصية أو أية أعمال فنية أخرى، ومتابعة الأخبار الفنية وما يستجد من أحداث وفعاليات تشكيلية، والاطلاع على ما يعرض من خامات وأدوات وكتب فنية حديثة، ومشاهدة تجارب وأعمال فنية جديدة، وقراءة بعض ما ينشر على وسائل التواصل الاجتماعي من كتابات نقدية مختارة، إلى جانب التواصل الثقافي والإنساني مع الفنانين والنقاد والمهتمين بالفن التشكيلي، ومشاركة الأفكار والآراء والمعلومات وتبادل الخبرات الفنية، تبادل مشاهد الفيديو وصور الأعمال الفنية، فضلاً عن تسويق الأعمال الفنية.

- توصيات البحث:

١. إجراء المزيد من الدراسات العلمية الحديثة حول الفن التشكيلي السعودي نظراً لما شهدته الساحة التشكيلية المحلية من تطورات في العقد الأخير لا سيما فيما ظل ظهور جيل جديد من الفنانين



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



والفنانات التشكيليين الشباب، وزيادة استخدام برامج الحاسب الآلي في مجال الفن التشكيلي،
والتشعارالاتجاهات المفاهيمية.
٢. إجراء المزيد من الدراسات العلمية الحديثة حول علاقة الفن التشكيلي السعودي بوسائل التواصل
الاجتماعي الحديثة، باعتبارها تمثل مجالاً خصباً للبحث العلمي.



المراجع

أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، خديجة (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعة
صعيد مصر. *مجلة العلوم التربوية*. ج (٢). ص ص ٤١٥ - ٤٧٦.
- باجمال، مها (٢٠١٤). القضايا الاجتماعية في الفن التشكيلي السعودي المعاصر. *رسالة ماجستير غير
منشورة*. قسم التربية الفنية. جامعة أم القرى.
- بهنسي، عفيف (٢٠٠٣). *الفن التشكيلي العربي*. دمشق. الأولى للنشر والتوزيع.
- جريدي، سامي (٢٠١٦). الفن المفاهيمي في السعودية فنانون يخلطون بين الحداثة والمفاهيمية. *مجلة
الفيصل*. العددان (٤٧٥ - ٤٧٦). (ص. ص ١٦٦ - ١٦٩). مركز الملك فيصل للبحوث
والدراسات الإسلامية. الرياض: دار الفيصل الثقافية.
- الرصيص، محمد. (٢٠١٠). *تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية*. الرياض: وزارة الثقافة
والإعلام.
- الزهراني، فيصل (١٤٣٧/١٤٣٨هـ). الفعاليات الثقافية وأثرها على تنمية معارف المتلقي المرتبطة
بالأعمال غير النمطية في الفن التشكيلي السعودي. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. قسم
التربية الفنية. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
- السبيعي، منيرة (١٤٣٥هـ). التصوير التشكيلي السعودي بين تأصيل الهوية والتأثر بالآخر. *رسالة
ماجستير غير منشورة*. قسم التربية الفنية. جامعة أم القرى.
- السويد، محمد (٢٠١٥، مارس). استخدامات الشباب السعودي لموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" وتأثيرها
على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية. بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل
الاجتماعية: التطبيقات والإشكالات المهنية. كلية الإعلام والاتصال. الرياض: جامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية. استرجع في يناير ١٥، ٢٠١٨، من
- السعدي، نصيف (٢٠١٦). *فلسفة التواصل الاجتماعي في موقع الفيسبوك*. قسنطينة: ألفا للوثائق.
- صابر، فاطمة عوض وخفاجة، ميرفت علي. (٢٠٠٢). *أسس مبادئ البحث العلمي*. مصر: مكتبة الإشعاع



مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا
كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



الفنية.

الشهري، حنان (١٤٣٣/١٤٣٤هـ). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية - الفيس بوك وتويتر نموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جدة: جامعة الملك عبد العزيز.
عبد الوهاب، طارق عابدين (٢٠١٢). قراءة الصورة التشكيلية بين الحقيقة والإيحاء. مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية، (١)، ١٠٣ - ١٢٦. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
العمودي، عبير (٢٠١٦، أبريل ١٨). السعوديون يحتلون المراكز الأولى في المواقع الاجتماعية. مجلة هي. موقع المجلة على شبكة الإنترنت. الرياض: الشركة السعودية للأبحاث والنشر. استرجع في ديسمبر ٢٦، ٢٠١٧، على الرابط: <http://www.hiamag.com>
الغامدي، ليلى (١٤٣٦/١٤٣٧هـ). دور المحتوى الرمزي والدلالي للفن التشكيلي السعودي. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم التربية الفنية. كلية التربية. جامعة الملك سعود.
هتيمي، حسين (٢٠١٥). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. عمان: أسامة للنشر والتوزيع.
الهزاع، حنان (٢٠١٠). الصحراء في التصوير التشكيلي السعودي. الرياض: الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Bakhuisen, N. (2012). Knowledge Sharing using Social Media in the Workplace A chance to expand the organizations memory , utilize weak ties, and share tacit information. Master thesis. VU University Amsterdam, Department of Communication Science. Retrieved November 24th, 2016 from: <https://www.dropbox.com>
go-gulf. (2016). Social Media Saudi Arabia – Statistics And Trends. Retrieved October 10th, 2016 from: <http://www.go-gulf.com/blog>
Internet World Stats. (2017, June 30th). Internet Users in the World by Regions – June 30, 2017. Minimarts Marketing Group.



مجلة البحث في التربية وعلم النفس

كلية التربية – جامعة المنيا

كلية مُعتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم



- Retrieved December 23th, 2017, from <http://www.internetworldstats.com/stats.htm>
- KEMP, S. (2017, AUGUST 10th). THREE BILLION PEOPLE NOW USE SOCIAL MEDIA. SPECIAL REPORTS. London: We Are Social Ltd. Retrieved December 23th, 2017, from <https://wearesocial.com/blog>
- Mediacom Team (2017, August 2ND). The top 10 whatsapp statistics everyone should know. Santa monica, ca.: Mediacom. Retrieved December 18th, 2017 from <http://mediakix.com/2017/08/whatsapp-statistics-users-chat/>
- Spunkily, M. & Gitmo, P. (2011). Use of social media by college students: Relationship to communication and self-concept. Journal of Technology Research; Jul2013, Vol. 4, p1. Youngstown State University. Retrieved November 23th, 2016 from: www.aabri.com/manuscripts/121214.pdf
<https://units.imamu.edu.sa/Conferences/smumc/>